نموذج ترخيص

أنا الطالب : مصطفى بن عبد الكريم محمد الضامن أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الحزن المتصل وتحسين جودة الحياة النفسية لدى الأطفال طلبة المدارس الحكومية في لواء بني كنانة.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: مصطفى بن عبد الكريم محمد الضامن .

التوقيع:

التاريخ: ١٥ / ٤ / ٢٠١٧م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة

إعداد

صلاح الدين عبد الكريم محمد الضامن

المشرف

الدكتور قاسم سمور

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الإرشاد النفسي التربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آذار، 2017

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة بعنوان **(فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الاطفال المساء اليهم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة)** وأجيزت بتاريخ: 19/ 3 / 2017م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور قاسم محمد سمور، مشرفاً أستاذ مشارك، الارشاد النفسي والتربوي	.....
الدكتور حسين سالم الشرعة، عضواً أستاذ ، الارشاد النفسي والتربوي	.....
الدكتور عادل جورج طنوس، عضواً أستاذ مشارك، الارشاد النفسي والتربوي	.....
الدكتور احمد عبد المجيد الصمادي، عضواً خارجياً أستاذ ، الارشاد النفسي التربوي(جامعة اليرموك)	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى الذي دفعني إلى العلم وبه أزداد عِزاً وافتخارا . . . " أبي "

إلى من تحيطني بدعواتها في كُلِّ خطوة وبكلِّ حين . . . " أمي"

إلى رفيقة دربي وشريكة حياتي ... "زوجتي"

إلى فلذة كبدي ... "أولادي"

إلى جميع أفراد أسرتي الذين كانوا سنداً لي في الحياة . . . "أخوتي وأخواتي"

إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله الذي منَّ عليّ بنعمة العلم لتضيء طريقي، فلهُ الحمد والشكر أن وفقني لإتمام هذه الدراسة.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل المشرف على رسالتي الدكتور قاسم سمور، الذي لم يبخل عليّ لا بوقته ولا بجهده، والذي أولاني باهتمامه، وإرشاداته القيّمة للنهوض بهذه الدراسة، فقد غمرني بكرم أخلاقه وعلمه، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة كل من: الأستاذ الدكتور حسين الشرعة، والأستاذ الدكتور محمد أحمد عبدالمجيد الصمادي، والدكتور عادل جورج طنوس. وذلك على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة ليثروها بالملاحظات القيّمة، والتوجيهات السديدة.

وأسأل الله تعالى أن يجزي عني كل من ساهم في إخراج هذه الأطروحة إلى النور خير الجزاء.

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

قرار لجنة المناقشة	**ب**
الإهداء	**ج**
الشكر والتقدير	**د**
فهرس المحتويات	**ه**
قائمة الجداول	**ز**
قائمة الملاحق	**ح**
الملخص	**ط**
الفصل الأول	**1**
مشكلة الدراسة وأهميتها	**1**
المقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	2
أسئلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
التعريفات المفاهمية الاجرائية	5
حدود الدراسة ومحدداتها	6
الفصل الثاني	**7**
الإطار النظري والدراسات السابقة	**7**
أولاً: الإطار النظري	7
العلاج المعرفي السلوكي Cognitive Behavior Therapy	7
العجز المتعلمLearned Helplessness	20
المرونة النفسية Resilience	23
العلاقة بين المرونة النفسية والإساءة	26
الاساءة للأطفال Child Abuse	27
ثانيًا: الدراسات السابقة	33
الفصل الثالث	**39**
الطريقة والاجراءات	**39**
مجتمع الدراسة	39
عينة الدراسة	39
أدوات الدراسة:	39
صدق مقياس الإساءة:	40

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات مقياس الإساءة	42
صدق مقياس العجز المتعلم:	43
ثبات مقياس العجز المتعلم	45
إجراءات الدراسة:	54
تصميم الدراسة	56
المعالجة الاحصائية	57
الفصل الرابع	**58**
عرض النتائج	**58**
عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	58
عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	60
عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	61
عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	62
الفصل الخامس	**63**
مناقشة النتائج والتوصيات	**63**
أولاً: مناقشة النتائج	63
أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	63
ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	65
ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	68
رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	69
ثانياً: التوصيات	71
المراجع	**72**
الملاحق	**77**
الملخص باللغة الإنجليزية	**152**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

جدول (1) ملخص تفسير الاضطراب عند ارون بيك..... 14

جدول (2) الفقرات الأصلية والفقرات المعدلة والمحذوفة لمقياس الإساءة للطفل النفسية بعد إجراء صدق المحتوى 41

جدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه..... 41

جدول (4) معاملات الارتباط المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية..... 42

جدول (5) معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس الإساءة.... 42

جدول (6) الفقرات الأصلية والفقرات المعدلة والمحذوفة لمقياس العجز المتعلم بعد إجراء صدق المحتوى 43

جدول (7) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه..... 44

جدول (8) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية 45

جدول (9) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس العجز المتعلم 45

جدول (10) الفقرات الأصلية والفقرات المعدلة والمحذوفة لمقياس المرونة النفسية بعد إجراء صدق المحتوى 47

جدول (11) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه 48

جدول (12) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية 48

جدول (13) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية 49

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة على مقياس العجز المتعلم القبلي..... 55

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة على مقياس المرونة النفسية القبلي 55

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء الطلبة المساء إليهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على مقياس العجز المتعلم تبعا لمتغير المجموعة 58

جدول (17) نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) مقياس العجز المتعلم تبعاً لمتغير المجموعة 59

جدول (18) تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر البرنامج الإرشادي على أبعاد مقياس العجز المتعلم في التطبيق البعدي..... 59

جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء الطلبة المساء إليهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية تبعا لمتغير المجموعة..... 60

جدول (20) نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) لمقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير المجموعة 60

جدول (21) تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر البرنامج الإرشادي على أبعاد مقياس المرونة النفسية 61

جدول (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة بين القياسين البعدي والمتابعة لمقياس العجز المتعلم 62

جدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة بين القياسين البعدي والمتابعة لمقياس المرونة النفسية 62

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رمز الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
أ	كتاب تسهيل المهمة من الجامعة الأردنية	78
ب	كتاب تسهيل المهمة من مديرية تربية لواء بني كنانة	79
ج	قائمة بأسماء لجنة التحكيم	80
د	مقياس العجز المتعلم بصورته الأولية	81
هـ	مقياس العجز المتعلم بصورته النهائية	85
و	مقياس المرونة النفسية بصورته الأولية	87
ز	مقياس المرونة النفسية بصورته النهائية	91
ح	مقياس الإساءة بصورته الأولية	93
ط	مقياس الإساءة بصورته النهائية	95
ي	استمارة تحكيم البرنامج الإرشادي	96
ك	ملخص لجلسات البرنامج الإرشادي بصورته النهائية	98
ن	البرنامج الإرشادي بصورته النهائية	101

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة.

إعداد
صلاح الدين عبد الكريم محمد الضامن

المشرف
الدكتور قاسم سمور

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم في لواء بني كنانة. تكوّنت عينة الدراسة من (30) طالبًا من الأطفال المساء إليهم الذكور، وُزِّعوا بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (15) طالبًا، ومجموعة ضابطة تكونت من (15) طالبًا. وللتأكد من تحقيق الأهداف تم بناء المقاييس التالية: مقياس للعجز المتعلم، ومقياس للمرونة النفسية، ومقياس للكشف عن الأطفال المساء إليهم، وبرنامج إرشادي معرفي سلوكي، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس. ولمعالجة بيانات الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المشترك المتعدد (MNCOVA)، وتحليل التباين المشترك (ANCOVA). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية في خفض العجز المتعلم، وتحسين المرونة النفسية على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد الفرعية.

الكلمات المفتاحية: المعرفي السلوكي، العجز المتعلم، المرونة النفسية، الأطفال المساء اليهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تعدّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، إن لم تكن أهمها، بالنسبة للطفل نفسه أو للمجتمع، من حيث علاقتها ببناء شخصية الفرد المتكاملة القادرة على الاستمتاع بالحياة، ولوضع اللبنة الأولى في تكوين شخصيته، وتشكيل وعيه، وتوجيه سلوكه، إذ إنَّ الطفل في هذه المرحلة يكون قابلاً للتشكل والتوجيه، واكتساب خصائص المواطنة الصالحة التي تجعل منه عضوًا نافعًا في المجتمع، وتعد ظاهرة الإساءة للطفل من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد تماسك المجتمع وتحد من قدراته، وتقف حائلا في سبيل تقدمه ونمائه، ونظرًا لتزايد هذه الظاهرة بشكل ملحوظ، سعى الباحثون والمهتمون لإيجاد نظام عمل موحّد من أجل حماية الطفل من جميع أشكال الإساءة منذ عقد السبعينات والثمانينات حتى يومنا هذا، ونظرًا لخطورة آثار الإساءة على الطفل التي تمتد لتطال أسرته أيضا، سعت الدراسات الاجتماعية والنفسية الى الوقوف على أسباب الإساءة وخصائص الطفل المعرض لها، وتقديم البرامج الإرشادية التي تساعده على التخلص من آثار الإساءة وإعادة دمجه في المجتمع كفرد سوي.

وتكمن خطورة الإساءة للطفل، في كونها بيئة خصبة لإنتاج الأفكار والمشاعر السلبية، وتكوين مفهوم ذات متدنٍ، حيث ينتج الفرد أفكارًا سلبية موجهة نحو ذاته والآخرين، ويشعر بالعجز والدونية، وعدم قدرته على مواجهة الأحداث الضاغطة (Corby, 2006). وفي هذا الصدد، يُعّد العجز المتعلم من أكثر المشكلات خطورة على الأطفال المساء إليهم، وأكثرها تعقيدًا، لما له من تأثير في نمو الأطفال النفسي والمعرفي والاجتماعي، وله تأثيرًا مباشرًا في المهارات الاجتماعية التي تؤدي دورًا محوريًا في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لديه؛ وهذا بالضرورة ينسحب على انخفاض مستوى المرونة النفسية لديهم (حسين، 2008).

أخذت دراسة الإساءة حيزًا واسعًا في الأدب المتصل بظاهرة العجز المتعلم، وقد افترضت النماذج النظرية التي عُنيت بتحليل هذه الظاهرة وجود تماثل بين حالة العجز المتعلم والإساءة من حيث أرضيتها المعرفية، ومن حيث الشروط البيئية التي تستثير هاتين الحالتين، وتتمثل الأرضية المعرفية بمنظومة المدركات، والأفكار المتصلة بالذات كأساليب عزو أو(تعليل) الأحداث، والتحكم الذاتي المدرك، وتقدير الذات، فقد وجد أن الأفكار السلبية بشأن الذات ترتبط بالعجز المتعلم لدى الأطفال المساء إليهم (Marla and Erin, 2009). فالأدلة العلمية تشير إلى أن نوعية العلاقات بين الوالدين أو مقدم الرعاية والمعلمين بالأبناء بأبعادها العاطفية والتوجيهية، تسهم في بناء التصورات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأولية عن الذات وجدارتها، وتهيئ الأرضية لنشوء نزعات معرفية وانفعالية، وأشارت البحوث صلتها الوثيقة بالقابلية لتعلم العجز (Ulusoy and Duy, 2013).

ويتصف أصحاب العجز المتعلم بالعديد من الصفات، مثل: الرؤية الانتقائية، وتوقع الفشل، ولوم الذات، والصور السلبية في عيون الآخرين، والسلبية المتعلمة، واستراتيجية الحظ والقضاء والقدر، والكسل، والاعتمادية، والانسحاب (الفرحاتي، 2005؛ الرشيدي ومحمد، 2013).

وعلى صعيد متصل تعتبر المرونة النفسية الركيزة الأساسية للصحة النفسية للفرد، حيث تعتبر القوة التي يواجه بها الأحداث الضاغطة، وتساعده بالإحساس الايجابي بالكفاية والرضا، والقدرة على التكيف والاتزان والتحكم بالانفعالات والتعبير عنها، ومقاومة الأفكار الهدامة للذات (Masten, 2009). فقد أثبتت دراسة كريستين وكاثلين (Christine and Kathleen, 2012) في هذا المجال أن الانفعالات والأفكار الايجابية لدى الأطفال ذوي المرونة العالية تساعدهم في تبني المصادر النفسية الضرورية، للتكيف بنجاح مع المحن والشدائد، وبالتالي فإن الانفعالات والأفكار الايجابية تقوم بوظيفة وقائية علاجية، للتقليل من آثار المواقف الضاغطة.

ويعد تقديم الخدمات الإرشادية للأطفال المساء إليهم عامل مساعد في إكسابهم المهارات اللازمة في التعامل مع المواقف التي تواجههم في حياتهم، من مهارات اجتماعية ومهارات لحل المشاكل، والاستقلالية الذاتية والاحساس بالهدف والتي بدورها تساعدهم بالتكيف النفسي الاجتماعي (الصمادي، 2015؛ حسين، 2008). ومن بين البرامج التي ثبتت فعاليتها في هذا المجال، البرامج التي صممت للتثقيف وتعليم التفكير السوي والمستندة إلى العلاج المعرفي السلوكي، حيث يعتبر هذا النوع من العلاج نسقا للعلاج النفسي، إذ يعلم الأطفال المساء إليهم كيف يحدِّدون اعتقاداتهم بدرجة كبيرة وردود أفعالهم الانفعالية السلوكية لأحداث الحياة، ومن المعروف أن الاعتقادات المطلقة والصارمة وغير الواقعية التي يتم تعلمها على هيئة يجب ولابد ويتحتم، هي التي تمثل لبّ الاضطراب الانفعالي السلوكي، ويمكن تغيير مثل هذه المعتقدات عن طريق مجموعة من الأساليب المعرفية والسلوكية، التي بدورها تساعدهم على التقليل من الصراعات الداخلية، وتحقيق الأهداف، وتعليم التفكير السوي، وتقلل من التصادم مع الآخرين المحيطين بالفرد. (محمد، 2000).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أشارت سجلات مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة أن نتائج المسح الشهري الذي قام به قسم الإرشاد التربوي في المديرية لحالات الإساءة الموثقة ضد الأطفال من الصف الرابع إلى السادس للعام الدراسي 2015 – 2016 (2070) حالة من بينها (1019) حالة إساءة جسدية بنسبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(49%)، و (1051) حالة إساءة عاطفية (نفسية) بنسبة (51%)، ومن خلال مراجعة الباحث للعديد من المرشدين التربويين في مدارس المديرية أشارت سجلاتهم الإرشادية إلى وقوع العديد من حالات الإساءة على الطلبة التي انسحبت بمجملها على انخفاض دافعيتهم وأدائهم الأكاديمي وعدم قيامهم بالأعمال الموكلة إليهم.

وتبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحث من خلال عمله كمرشد نفسي وتربوي في المدرسة، حيث أشارت نتائج استبانة المسح الشهري الخاصة بالحملة الوطنية "معا نحو بيئه مدرسية آمنة خالية من العنف والإساءة" إلى ارتفاع عدد الطلبة المساء إليهم في المدرسة بنسبة (16%)، حيث سجلت نسبة الإساءة لاستبانة المسح الشهري للفصل الثاني من العام الدراسي (2015 – 2016) كما يلي: (شباط7%، آذار8%، نيسان18%، أيار24%)، وتزايدت أعداد الطلبة المراجعين إلى غرفة الإرشاد لتلقي الخدمات الإرشادية حيث لمس الباحث بعض مظاهر إساءة معاملة الأطفال، فقد أشارت السجلات الإرشادية والأكاديمية، أن الطلبة المساء إليهم يعانون من تدني في التحصيل الأكاديمي وضعف قدراتهم على القيام بالمهام التعليمية والتردد في القيام بتلك المهام خوفا من توقع الفشل، وهذا ما أكدة معلموهم وأولياء أمورهم بعد ما تم إجراء المقابلات معهم للوقوف على حيثيات المشكلة.

إن إساءة معاملة الطفل قد تكون من أكبر المهددات لشخصيته وتطورها ومن أكبر المهددات على أمنه النفسي وصحته النفسية، ويعد تقديم الخدمات الإرشادية عامل مساعد لدى هؤلاء الطلبة في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وتحسين مستوى الدافعية والمهارات اللازمة للتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة وتخفيف التوتر والضغط الذي بدوره ينسحب على تحسين المرونة النفسية وخفض العجز المتعلم لديهم.

علمًا بأن هناك نقص في البرامج الإرشادية الموجهة لفئة الأطفال المساء إليهم ، وهذه الفئة بحاجة إلى تقديم برامج متخصصه لتأهيلهم.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي: ما فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الطلبة المساء إليهم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة؟ وينبثق من هذا السؤال عدد من الأسئلة التفصيلية، وهي:

1. هل توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس العجز المتعلم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس المرونة النفسية ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية البعدي والمتابعة على مقياس العجز المتعلم ؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية البعدي والمتابعة على مقياس المرونة النفسية ؟

أهمية الدراسة

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في جانبين أساسيين هما:

الأهمية النظرية: حيث تبرز أهمية الدراسة من أهمية الفئة والمرحلة العمرية التي تتناولها، وهي فئة الأطفال المساء إليهم، والذين يعدون فئة خاصة لهم حاجاتهم الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية خاصة؛ حيث تتشكل في هذه المرحلة العمرية شخصية الفرد، حيث يشير الأدب التربوي إلى أهمية هذه المرحلة وأن إساءة معاملة الطفل تؤثر سلبا على شخصيته وتطورها ومن ثم تكون من اكبر المهددات على أمنه النفسي وصحته النفسية مستقبلا، ونظرا لما تملكه ظاهرة الإساءة من خطورة على فئة الأطفال في المجتمع الأردني، قد تنعكس سلبا على التركيبة الاجتماعية إذ لم يتم الاهتمام بدراستها، و تقديم الخدمات الإرشادية لهم وتأهيلهم ليصبحوا أداة بناء لذواتهم ومجتمعهم.

وتكمن أهمية الدراسة في إمكانية إثراء الأدب النظري المتعلق في الاتجاه العلاج المعرفي السلوكي، وتوفير معلومات حول فاعلية استراتيجياته المختلفة كأساليب إرشادية؛ وما ستضيفه نتائج الدراسة الحالية إلى المعرفة الإنسانية، والمكتبة العربية حول العجز المتعلم لدى الأطفال المساء إليهم، وتساعد الدراسة الحالية لتكون نواة لدراسات أخرى قادمة، تؤكد على البعد الإرشادي والتربوي لهؤلاء الطلبة كونها من الدراسات التي تقدم برنامجًا للتعامل مع العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية في المدارس لهذه الفئة.

الأهمية التطبيقية

وفي الجانب التطبيقي، تقدم هذه الدراسة برنامج إرشادي يمكن تطبيقه في المراكز والمؤسسات التي تُعنَى بفئة الأطفال المساء إليهم، مثل المدارس، والمراكز، وأيضاً تقديم الاستفادة لأصحاب القرار في مؤسسات التربية والتعليم في الأردن، والمرشدين النفسيين والمعلمين والباحثين والمهتمين في هذا المجال، وتزودهم بمقياسين في العجز المتعلم والمرونة النفسية يمكن استخدامهما في تشخيص الطلبة الذين يعانون من العجز المتعلم وتنقصهم المرونة النفسية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق الاهداف التالية:

1. خفض العجز المتعلم لدى الطلبة المساء إليهم من خلال تدريبهم على مهارات معرفية سلوكية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تساعدهم على تجاوز أثار الإساءة.

2. تحسين المرونة النفسية لدى الطلبة المساء إليهم من خلال تدريبهم على مهارات معرفية سلوكية تساعدهم على تجاوز أثار الإساءة.
3. التعرف على أثر استمرارية البرنامج الارشادي في خفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدي الطلبة المساء اليهم في لواء بني كنانه.

التعريفات المفاهمية الاجرائية

البرنامج الإرشادي Counseling program: مجموعة من الجلسات الإرشادية المخططة والمنظمة في ضوء الأسس الإرشادية والتربوية العلمية، بحيث يقدم خدمات إرشادية مباشرةً جماعيةً (الخطيب، 2013). ويعرف إجرائياً: بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية قام الباحث ببنائها وتكونت من (16) جلسة، مدة الجلسة الواحدة (60) دقيقة بواقع جلستين أسبوعيا، حيث تكون محتوى البرنامج من أنشطة وأساليب وتكنيكات مستندة الى العلاج المعرفي السلوكي وأهداف عامة للبرنامج وأهداف خاصة تم تحقيقها في كل جلسة.

العجز المتعلمLearned Helplessness: هو عزوف الفرد عن المحاولة وبذل الجهد حين يتعرض للعقبات أو عندما يواجه مواقف ضاغطة في حياته ،ويحدث عندما يتعلم الفرد ان هناك نتائج معينه تحدث بشكل مستقل عن استجابته وتوقع الفرد الفشل في المواقف المستقبلة وعدم قدرته على التعلم في المواقف المستعرضة في حياته (Seligman,1975).

ويعرف العجز المتعلم إجرائيا: بانه الدرجة الكلية التي تقدر للطالب المساء اليه على مقياس العجز المتعلم المعد لهذه الدراسة.

المرونة النفسية Resilience : هي قدرة الفرد على إظهار السلوك الايجابي التكيفي خلال مواجهته للمصاعب والصدمات، وهي تعتبر من الخصائص الايجابية في الشخصية والتي تعكس قدرة الفرد على التعامل مع الصدمات والأزمات بشكل ايجابي (Christine and Kathleen, 2012) .

وتعرف المرونة النفسية اجرائيا: بانها الدرجة الكلية التي تقدر للطالب المساء اليه على مقياس المرونة النفسية المعد لهذه الدراسة.

الأطفال المساء إليهم Abused children : يعرف الطفل المساء إليه بأنه الطفل الذي تعرَّض إلى ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نموا كاملا سواء أكان في صورة متعمدة أم غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئته و رعايته، ويتضمن ذلك إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني، أو النفسي، أو ممارسة سلوكيات من شانها تمنع أو تعوق إشباع حاجات الطفل التربوية والنفسية أو تكف أو تعطل الفرص المناسبة لنموه نموا سليما (Corby, 2006).

ويعرف الأطفال المساء إليهم إجرائيا: بأنهم الطلبة الذين تعرضوا من قبل المعلم أو الإداري للإساءة الجسدية والنفسية وحصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الاساءة المعد لهذه الدراسة الذين تتراوح أعمارهم من (10-12) سنة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي والملتحقين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السادسة عشرة
التقييم والختام

أهداف الجلسة:

17.أن يقيم البرنامج من وجهة نظر الطلبة.
18.أن تقيم مدى التحسن الذي يشعر به الطلبة بعد الانتهاء من جلسات البرنامج.
19.أن يرشد الطلبة إلى ضرورة الاستمرار في تنفيذ ما تم تعلمه وتوظيفه في حياتهم اليومية.
20.أن يشجع الطلبة للمحافظة على الانجازات التي تم التوصل إليها، خلال مدة البرنامج.
21.تقييم الشكر لأعضاء المجموعة على تعاونهم.
22.أن يتم الإجابة على تساؤلات واستفسارات الطلبة.
23.أن يتم التعرف على تقييم واقتراحات الطلبة نحو البرنامج.
24.تطبيق القياس البعدي.
25.إنهاء الجلسة وتوديع المسترشدين.

الفنيات المستخدمة:

- الحوار والمناقشة.
- التلخيص.
- أوراق.
- أقلام.

الأدوات المستخدمة:

- أوراق.
- أقلام.
- نموذج تقييم الجلسة.

مدة الجلسة: 60 دقيقة.

سير الجلسة الإرشادية:

- يرحب المرشد بالطلبة ويخبرهم بأن هذا اللقاء هو الأخير، ويعرب لهم عن سعادته بالفترة التي قضاها معهم في أنشطة البرنامج، والقيام بتلخيص لجميع الجلسات السابقة من قبل الطلبة وبمشاركة المرشد.
- يطلب المرشد من كل طالب التحدث والمناقشة أمام زملائه عن الآتي:
  - الاستفادة التي حصلت عليها من وراء مشاركتك في جلسات البرنامج.
  - دور البرنامج في تنمية مهاراتك الاجتماعية والحياتية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- شعورك عما أحسست به من تغير في سلوكهم وتصرفاتهم اليومية.
- عزيزي الطالب ما رأيك في جلسات البرنامج، من حيث المادة العلمية وموضوعها، الوقت، والمكان وآلية التنفيذ، وهل أضاف إليك جديداً؟

- يقوم المرشد بالتعليق على أقوال الطلبة، وعلى جلسات البرنامج، والفائدة من لقائه بهؤلاء الطلبة من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم، ويقدم الطالب وجهة نظره الخاصة في الأشياء التي أعجبته في البرنامج والأشياء التي لم تعجبه في البرنامج.
- **تطبيق الاختبار البعدي:** يتم توزيع أقلام وأوراق مقياس العجز المتعلم والمرونة النفسية (الاختبار البعدي) على الطلبة، من أجل التعرف على مدى أثر البرنامج في تنمية المرونة النفسية وخفض العجز المتعلم.

التلخيص والإنهاء:

في نهاية الجلسة تقام حفلة بسيطة يتناول فيها الطلبة العصير والحلوى وتوديع المرشد للطلبة ويقوم بشكر الطلبة على مشاركتهم في البرنامج ويودعهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نموذج تقييم نهاية كل جلسة إرشادية

الجلسة: اليوم:

اسم المشارك: التاريخ:

ضع إشارة (✓) على الشكل الذي يعبر عن رأيك في الجلسة الإرشادية التي شاركت بها:

درجة الرضا / المجال	راضٍ بدرجة كبيرة	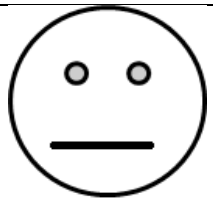 راضٍ بدرجة متوسطة	غير راضٍ
موضوع الجلسة			
طريقة العمل			
دور المرشد			
دور المشاركين			
مدى الاستفادة من الجلسة			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com